

## 21- تابع شرح باب الاستنجاج

أحمد الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ويستحب تحوله من موضعه ليستنجي في غيره لله يرحمك الله ان خاف تلوثا - [00:00:02](#)

باستنزاعه في مكانه لئلا يتتجس نعم هذا المستحب الكم يا العاشر آآ انه يستحب تحوله من موضعه ليستنجي في غيره ان خاف تلوثا باستنجائه في مكانه لئلا يتتجس يستحب عند الحنابلة - [00:00:20](#)

في حال خاف التنجس ان يتحول من موضعه ليستنجي في مكان اخر اذا خاف انه لو استنجي في مكانه حصل له تلوث حصل له التلوث فهذا الحكم عند الحنابلة مبني على القاعدة السابقة وهي الابتعاد عن النجاسة قدر الامكان - [00:00:44](#)  
لكن ظاهر ما في المبدع ان هذا آآ واجب ظاهر ما في المبدع عن هذا واجب لكن المؤلف تابع ما في الاقناع والمنتهى وفيهما انه ليس بواجب فيهما انه ليس بواجب - [00:01:07](#)

والقول بالوجوب قد يعني يعني لعل الشيخ ابن مفلح في المبدع انما الوجوب لانه اذا خاف انه سيتلوث في مكانه فيتجه انه يجب عليه ان يتبع عن النجاسة وجوها - [00:01:25](#)

يتجه انه ينبغي او يجب ان يتبع عن النجاسة لكن لعل عامة الحنابلة نظروا الى ان هذه القضية ظنية وانه لم يتيقن من اه اصول نجاسة اليه يجعلوه مستحبا فقط. الحال - [00:01:41](#)

انه يستحب عند الحنابلة ان يتحول من موضعه اذا انتهى من قضاء الحاجة ليستنجي وان هذا الاستحباب آآ يختص بحالة واحدة وهي ما اذا قافت تلوثا نعم وبكر قبل لان لا تتلوث يده اذا بدأ بالدبر. نعم. يقول يبدأ ذكر - [00:01:57](#)  
آآ قبل وبكر يبدأ اذا اجتمع الذكر بول غائط فانه يبدأ باستنجاء من البول لماذا؟ لان لا تتلوث يده اذا بدأ بالدبر باعتبار انه اذا بدأ بالقبل فان ذكر الانسان بارز فلن تتلوث يده - [00:02:22](#)

بارز فلن تتلوث يده ونفس الحكم بالنسبة للبكر لانها تلحق بالذكر بسبب ان عذرتها لما كانت موجودة تمنع من انتشار البول اكثر من آآ يعني تمنع انتشار البول وهذا بحد ذاته يمنع تلوث يده فكان البكر كالذكر - [00:02:48](#)

واضح اي اذا مرة اخرى البكر كالذكر بسبب وجود العذرة التي تمنع انتشار البول التي تمنع انتشار البول اذا بالنسبة للذكر والبكر يبدأ بالقبل والمعنى واضح وقد يبينه المؤلف وهو لانه لو بدأ بالدبر تلوث يده - [00:03:12](#)

لو بدأ بالدبر تلوثت يده نعم ثم قال وتخير ثيب الشيب تخير لان بكرتها ذهبت فذهب معها هذا المعنى فاستوى القبل والدبر بالنسبة لها فلو بدأت بالدبر او بالقبل احتمال التلوث اليه واحد فجعلوا الامر بالنسبة لها سينا. نعم - [00:03:32](#)

ويكره دخوله اي دخول الخلاء ونحوه بشيء فيه ذكر الله تعالى ويكره دخوله اي دخول الخلاء ونحوه بشيء به اه ذكر الله تعالى سيذكر المؤلف الان ضوابط مستثنية هذه القضية - [00:03:57](#)

الحنابلة يرون ان دخول الخلاء بشيء في ذكر الله مكرهه مكرهه واستدلوا على هذا بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدخل الخلاء نزع ختمه ومن امام الاستدلال ان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب عليه - [00:04:20](#)

رسول محمد رسول الله فقالوا ان الخلع كان بسبب وجود ذكر الله هذا الدليل الاثري ولهم تعليل وهو تعظيمها لاسم الله تعظيمها لاسم الله صحيح من المذهب والرواية المشهورة الكراهة - [00:04:44](#)

الرواية الثانية في هذه المسألة التحرير لان هذه الاشياء التي ذكرت عند هؤلاء تقتضي التحرير تقتضي التحرير نعم غير مصحف لا

لحظة او يقول ويكره دخوله اي دخول الخلاء ونحوه تقدم آآ ان النحو المراد به - [00:05:06](#)  
الصحراء فكذلك على هذا الكلام اذا اراد ان يذهب لقضاء حاجته في الصحراء فيجب ان لا يستتبع معه شيئاً فيه اه ذكر لله حتى في  
الصحراء عند الحنابلة لأن جميعها كما قلت اللاداب التي تستحب عند دخول الخلاء تستحب عند قضاء - [00:05:32](#)  
الحاجة في الصحراء فيه شيء فيه ذكر اسم الله يختص هذا الحكم بما فيه ذكر الله سبحانه وتعالى فقط لكن قال في المستوعب  
ويتجه والرسول صلى الله عليه وسلم ويتجه والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:52](#)  
يعني ويتجه ان يكون ادخال ما فيه اسم الرسول له حكم ادخال ما فيه اسم الله لكن هذا فيه بعد هذا فيه بعد المهم انه توجه او  
اتجاه عند الحنابلة - [00:06:09](#)

وقد يكون ما ادري انا لكن تحتاج تتبع اكثر. قد يكون توجيهات شيخ مرعي اللي تحدث عنها سابقاً كثير منها مأخوذ منين من  
المستورد كثير منها مأخوذ من المستوعب قد يكون انه سيمر معنا نظائر لهذه القضية - [00:06:25](#)  
وهذا ليس بغرير لأن كثير الذين استفادوا من كتاب المستوعب كثير. حتى ان الشيخ ابن بدران يقول ان الحجاوي في الاقناع يعني  
آآ يكاد يكون آآ استفادة كاملة من المستوعب - [00:06:45](#)  
وان لم يذكر هذا فهو كتاب محرر وجيد وقوى ولا يستغرب ان ان يستفاد منه من قبل آآ من جاء من بعده لو تتبع هذا طبعاً هذا  
يحتاج الى تتبع لو تتبع الانسان آآ مجموعة خمسين من من كلام الشيخ مرعي وقارنه بالمستوعب - [00:07:01](#)  
ربما يخرج بنتيجة يعني اه شبه واضحة او نهاية لقضية هذا الشيخ مرعي يأخذ هذه القضايا اتجاهاته من المستوعب او لا؟ نعم ثم  
قال غير غير مصحف فيحرم الا لحاجة - [00:07:22](#)

لا دراهم ونحوها وحرز للمشقة. طيب. يقول اه غير مصحف فيحرم المصحف يحرم دخول الانسان بالمصحف ليس مكتروها وانما  
محرم الشيخ المرداوي يقول بعبارة رائعة جداً اما دخول الخلاء بمصحف من غير حاجة - [00:07:39](#)  
فلا شك في تحريم قطعاً ولا يتوقف في هذا عاقل فمن توقف فيه فليس بعاقل هذا من كلامي انا طبعاً  
شيخ يقول مرة اخرى حتى لا يختلط آآ كلامه بكلام غيره - [00:08:02](#)  
يقول اما دخول الخلاء بمصحف من غير حاجة فلا شك في تحريم قطعاً ولا يتوقف في هذا عاقل انتهى كلامه وكلامه صحيح من  
يتوقف في دخول المصحف للحمام هذا لا يعرف مقاصد الشرع ولا اصوله العامة ولا الادللة التي تقتضي تحريم وتعظيم آآ كتاب الله  
سبحانه وتعالى - [00:08:19](#)

ثم قال رحمة الله تعالى الا لحاجة يجوز عند الحنابلة الدخول بما فيه آآ ذكر الله وبالمصحف لبيت الخلاء عند الحاجة ومثلوا بالحاجة  
ان لا يجد من يحفظه او يخاف ضياعه او يخاف ان يسرق وما اشبه مثل هذه القضايا - [00:08:41](#)  
فهذه الامر تقتضي الجواز. لأنها لحاجة لأنها لحاجة لكن قالوا يخفيه يعني لا يجعله بارزاً وانما يخفيه قدر  
الإمكان بان يجعله في مكان غير بارز احتراماً وتعظيمها للمصحف او لما فيه ذكر الله ثم قال - [00:09:04](#)  
لا دراهم ونحوها وحرز للمشقة لا يكره دخول بيت الخلاء بالدراهم التي فيها آآ اسم الله سبحانه وتعالى وقد نص الامام احمد على  
هذه المسألة وقد نص الامام احمد على هذه المسألة واما التعريف فهو واضح - [00:09:28](#)  
المشقة الظاهرة لأن انزل الدرارهم والدنانير او الاموال قبل الدخول لدورات المياه في فيه عرضة لها لأن اه تذهب وتسرق وتضيع وهذا  
امر ظاهر وهذا امر ظاهر وقد نقول انه اذا لم تكن هناك مشقة - [00:09:48](#)

فانه يكره الدخول بها لأنهم صرحوا ان ذهب الكراهة هنا بوجود ايش المشقة والحكم يدور مع علته وجوداً وعديماً فاذا مثلاً قد يد  
كانت كثير من بيوت الخلاء في اماكن عامة - [00:10:08](#)  
فيصعب على الانسان ان يضع الاموال خارج بيوت الخلاء لكن عموماً المهم الحكم يعلق بالمشقة فإذا وجدت المشقة وقد يكون من  
المشقة في هذا القضية الدرارهم كثرة وجود الدرارهم عليه. يعني لا يكاد يخلو الانسان من وجود دراهم معه - [00:10:25](#)  
فاذا امر بان يضع الدرارهم في كل مرة يدخل فيها دورات المياه في هذا يعني نوع مشقة وعنده يكره حتى الدرارهم رواية اخرى عن

الامام احمد يكره حتى الدرارم فلا يدخل باي شيء فيه ذكر اسم الله سبحانه وتعالى ولو كان فيه نوع مشقة. لكن الصحيح من المذهب والمشهور - [00:10:45](#)

الاول ثم قال ويجعل فص خاتم احتاج للدخول به بباطن كف يعني نعم هذه المسألة ايضا نص عليها الامام احمد اه يجعل الخاتم من جهة باطن الكهف لامرین لأن لا يمس النجاسة ولا يباشر او يواجه النجاسة. يعني تعظيمها لهذا الخاتم. هذا في حال - [00:11:08](#) جواز دخوله به وهذا في حال جواز دخوله به. نعم ويكره استكمال رفع ثوبه قبل دنوه اي قربه من الارض بلا حاجة فيرفع شيئاً فشيئاً ولعله يجب ان كان ثم من ينظره - [00:11:38](#)

قال وفي المبدع طيب يقول المؤلف رحمة الله تعالى ويكره استكمال رفع ثوبه قبل دنوه اي قربه من الارض بلا حاجة رفع الثوب قبل الدنو من الارض مكرر وفه او اه بعبارة المؤلف الدقيقة استكمال رفع الثوب قبل الوصول للارض مكرر - [00:11:57](#) لماذا؟ قالوا لأن القاعدة المتفق عليها ان ما جاز للحاجة فانه يقدر بقدرها ورفع الثوب قبل الدنو من الارض ليس له حاجة ليس له حاجة هذا الدليل الاول الدليل الثاني انه استر - [00:12:22](#)

ان اثر له الدليل الثالث انه روی عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يرفع حتى يدنو من الارض اذا اراد ان يقضي حاجته صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)

فاستدلوا بثلاث امور بثلاث امور على انه يكره له ان يرفع ثوبه قبل دنوه من الارض واذا ماذا يصنع يرفعه شيئاً فشيئاً فشيئاً وعنه يحرم وقالوا ان هذه الادلة التي تقولون تدل على التحرير - [00:12:51](#) لأن هذا كشف للعورة وكشف العورة بدون حاجة محرم اجاب اصحاب الرواية الاولى من الحنابلة بان هذا لم يصل للتحrir وانما بقي مكررها لانه يسير بانه يسير. فقالوا فيه كشف لكنه كشف يسير - [00:13:15](#)

وهذا صحيح لماذا يسير؟ يسير من حيث الكشف ومن حيث الوقت حيث الكشف ومن حيث الوقت يعني هذا امر يسير جداً لا يكاد يذكر فقالوا يكره فقط والا الرواية الاخرى التي فيها التحرير فيها وجاهة لأن هذه الادلة تقتضي التحرير - [00:13:40](#) لكن المذهب الصحيح المعمول به الذي عليه الجمهور انه يكره فقط ولا يحرم. ثم قال ولعله يجب ان كان ثم من ينظره قاله في معنى كلام الشيخ ابن مفلح هنا في المبدع - [00:13:59](#)

ان الحنابلة يرون انه مكرر ولو كان ثم من ينظر اليه لكن هو يقول لعله في هذه الحالة يكون حرام لانه اذا تيقن من وجود من ينظر اليه ترى النظر الى عورته شبه متحقق وهذا لا يجوز - [00:14:15](#)

وهذا لا يجوز القول الحقيقة بالتحrir هذا وجيه القول بالتحrir ومن حججه انه وان كان يسير ليس له داعي وليس له حاجة يستطيع الانسان ان يرفع ثوبه بالتدريج بحسب حاجته الى ان يدنو من الارض. اما التساهل ورفع الثوب مبكراً فهذا - [00:14:34](#) لو يعني الرواية بالتحrir فيها قوة لكن آلان عرفنا قضية ان المذهب انه مكرر وعرفنا ادلة المذهب الثلاثة نعم ويكره كلامه فيه ولو برد سلام. نعم. يكره ان يتكلم - [00:14:57](#)

في اثناء قضاء الحاجة ولو برد سلام وهذه المسألة نص عليها احمد رحمة الله واستدل بان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يقضي حاجته وسلم عليه لم يرد السلام - [00:15:19](#)

مع ان رد السلام اه واجب فقالوا هذا يدل على انه لا يتكلم يكره ان يتكلم ثم قال وان عطس حمد بقلبه اذا عطس حمد بقلبه قالوا اذا كان رد السلام وهو واجب ويتعلق بحق الاخرين - [00:15:34](#)

منوع فحمد الله للعطش وش فيه من باب اولى قياس اولوي فلا يحمد الله لا في نفسه ولا عفوا لا بلسانه لا بصوت مرتفع ولا منخفض قياساً على ترك رد السلام - [00:15:58](#)

القول الثاني في المذهب انه يرد انه يحمد الله يحمد الله سريعاً بصوت منخفض وقالوا جاز هذا للحاجة ولانه يسير للحاجة ولانه يسير لكن آلان الحقيقة انه هذا القول الثاني انه يجوز ان يحمد الله - [00:16:17](#)

آلان فيه بعد لان حمد الله ليس واجباً وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم رد السلام والقول بانه يحمد الله في

نفسه رواية عن احمد هو قول الحنابلة ورواية ايضا عن احمد. وهي غريبة الحقيقة - [00:16:46](#)

رواية فيها غرابة نعم ثم قال ويجب عليه تحذير ضرير وغافل عن هلكه لامرین يجب عليه وجوبا ان يتحدث بهذا الامر وهو آآ تحذير  
الظرير وتنبيه الغافل الذي آآ قد - [00:17:04](#)

تعرظ لمهلكة لامرین الاول للضرورة والثاني ان انقاد المعصوم مقدم على هذا الامر وهذا امر واضح ولا اظن فيه خلاف نعم وجزم  
صاحب النظم بتحريم القراءة في الحش وسطحه وهو متوجه على حاجته - [00:17:23](#)

نعم لا هو تحدث عن الكلام انه مكروه لكن القراءة وفي الحش هذه محرمة اولا ان القراءة اعظم تعني ان الحش اعظم من الحمام لأن  
الحمام مكان للاختسال والحضر مكان لقضاء الحاجة - [00:17:44](#)

فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ترك رد السلام في الحمام فالقراءة تحرم تحريماً أولاً وقليلاً وليس رواية أنه يكره أيضاً ولا  
يحرم وإن حكم حكم المسألة السابقة نعم - [00:18:04](#)

ويكره بوله في شق بفتح الشين ونحوه وهو ما يتخرذه الوحش والدبيب بيته في الأرض نعم ويكره بوله في شق بفتح الشين ونحوه  
كسره وهو ما يتخرذه الوحش والدبيب بيته في الأرض - [00:18:24](#)

السرب هو البيت الذي يكون في الأرض ليس له الا فتحة واحدة ويسمونه الوكر والظاهر انهم يقصدون ما نسميه نحن الجحر او ما  
اشبه هذه الاماكن. هذه الامر تكره والحنابلة لهم دليلان على الكراهة. الدليل الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبالى في  
الجحر وهذا - [00:18:45](#)

نصي الدليل الثاني انه يخشى اذا بال في الجحر ان يخرج عليه ما يؤذيه التعليل الثالث انه يخشى انه اذا بال في الجحر يخرج عليه  
ما يجعله يتحرك يصاب بالنجاسة - [00:19:13](#)

فليأتي هذه المعاني كلها قالوا انه يكره ان يبول في الجحر يكره ان يبول في الجحر وهذا ليس ببعيد نعم ويكرم ايضا بوله في اناء بلا  
حاجة يكره بوله في اناء بلا حاجة. هذا من مخصوص احمد - [00:19:35](#)

وقوله بلا حاجة معنى هذا انه مع وجود الحاجة فانه لا يكره فانه لا يكره والسبب انه لا يكره النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخذ  
اناء يبول فيه في بيته صلى الله عليه وسلم. لكنهم حملوا هذا على الحاجة. الحنابلة حملوا هذا على الحاجة فقالوا - [00:19:55](#)  
آآ النبي اتخذ هذا الاناء الذي من عيadan لحاجته له او لمشقة الخروج الى اخره مع ان الشيخ ابن ودام في المغني آآ قال هكذا ولا يكره  
البول في الاناء - [00:20:20](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذ اناء يبول فيه وهذا التقرير اوضح الحقيقة واقرب واسهل اوضح واقرب واسهل لكن الحنابلة الان  
اه ومن مخصوص احمد انه يكره اذا كان بلا حاجة - [00:20:37](#)

ولهذا يستغرب ان الشيخ ابن قدامة يطلق هكذا الكلام بدون ما يشير اه الى يعني وجود رواية منصوصة عن احمد بالكراء نعم  
مستحمل غير مقير او مبلغ. نعم ان يكره ان يبول الانسان في مستحمله - [00:20:55](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ان يبول الانسان في مغسله نهى عن ان يبول الانسان في مغسله فلاجل هذا اعتبروه  
الحنابلة مكروهه ولان هذا البول في مكان الاختسال من اسباب - [00:21:14](#)

اصابة بالوساوس لا سيما في القديم لأن المكان قد يتتجس فيدخل الانسان شك في نجاسة المكان ومن ثم الانتقال الى انتقال  
النجاسة الى بدنك لكن يقول آآ غيري مقير او مبلغ - [00:21:33](#)

يعني والا لم يكره يعني والا لم يكره لكن بشرط ان يصب عليه الماء ان يصب عليه الماء ليجري الماء بالنجاسة ليجري الماء بالنجاسة  
وعلى هذا الكلام بالنسبة للحمامات المعاصرة لا يكره مطلقا. لانها اعظم احتياطا من المقير والمبلغ في الحمامات القديمة -  
[00:21:50](#)

اذ لا تكاد يبقى للنجاسة اي اثر في الحمامات المعاصرة نعم ومس فرجه او فرج زوجته ونحوها بيمينه طيب اه مس فرجه او فرج  
زوجته ونحوها يكره قوله ونحوها اشار الى قاعدة وهي انه هذا الحكم يتتناول كل من يجوز للانسان ان يمس فرجه -

كل شخص يجوز للانسان ان يمس فرجه فانه يكره له ان يمسها ان يمسه باليمين ان يمسه باليمين وهو مستوى والحنابلة استدلوا بدليلين الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه ان يمس الانسان ذكره بيمينه وهذا واضح - 00:22:43

الثاني تعظيما لليمين فهم قالوارأينا ان الشارع يعظم اليمين في اكثر من موضع فنحن نعظمه ايضا وننهى ان يمس اه بيمينه فرجه او وهذا صحيح كراهة هذا امر واضح - 00:23:00

ويكره استنجاؤه واستجماره بها اي بيمينه لحديث ابي قتادة لا يمسك احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه متفق عليه نعم يقول ويكره استنجاؤه واستجماره بها اي بيمينه - 00:23:19

ل الحديث ابي قتادة لا يمسك احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه متفق عليه يكره عند الحنابلة ان يستنجي الانسان باليمين. والنصوص واضحة جدا في النهي عن الاستنجاء باليمين - 00:23:41

لكن قبل ما نذكر هذا آآ في المسألة السابقة قلنا انه لا يجوز للانسان ان يمس فرجه بيمينه الحنابلة اعتراض عليهم بان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمس الانسان - 00:24:01

ذكرة بيمينه وهو يبول واجاب الحنابلة عن هذا الاعتراض على ان النهي في حالة واحدة وهي حالة ايش البول قالوا انه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الانسان عنان يمسك فرد ذكره حال البول مع الحاجة اليه - 00:24:20

فمن غير حاجة اولى هذا واحد اثنين ان اصول الشرع الاخرى تدل على تكريم اليمنى ومن تكريم اليمنى ان لا يمس بها ذكره فالحنابلة تخلصوا من قوله وهو يبول بطريق المعنى لا بطريق الايش - 00:24:39

البحث في الاسانيد وصحة الالفاظ يعني لم يبحثوا في ايهما اصح وهو يبول ولا بدون وهو يبول لكن قالوا حتى لو كانت صحيحة فنحن نجيب عن هذا الاعتراض بهذا الجواب وهو جواب سديد - 00:24:57

يكره الانسان ان يستجمر لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتمسح من الخلاء بيمينه هذا واضح وهو نص في المسألة ويدل على هذا انه اذا كان الشارع نهى الانسان ان يمس ذكره بيمينه في جميع الاحوال - 00:25:13

في حال الاستنجاء والاستجمار من باب اولى لان القرب من النجاسة اكثر. لان القرب من النجاسة اكثر فدل على هذا الحكم مجموعة من النصوص والاصول آآ التي تقرر هذا الامر - 00:25:29

لحسن المؤلف ذكر حديث ابي قتادة لا يمسك احدكم ذكره بيمينه الى اخره وهذا الحديث متفق عليه وحديث سلمان في مسلم وان يستنجي بيمينه هنا ذكر المؤلف الحديث المتفق عليه وترك الحديث للمنبر فرد فيه مسلم - 00:25:45

ده يعني احسن من لما كان يأتي بالاحاديث التي اخرجها احمد وابو داود ويترك الاحاديث التي في الصحيحين. نعم واستقبال النيرين اي الشمس والقمر لما فيهما من نور الله تعالى - 00:26:04

استقبال النيرين آآ مكره مكره عند الحنافلة وسبب الكراهة من وجهين. الوجه الاول لما فيهما من نور الله بما فيهما من نور الله. والسبب الثاني ان اهل الارض يستظيئون بهما - 00:26:21

فاستحقا الاحترام وانا طب اجزم انه مثل التعديلات ليست عن الامام احمد لا تعليل لما فيهما من نور الله لانه ليس له دليل ولا هذا التعديل الثاني آآ لانه يعني تعليل - 00:26:40

فيه ضعف شديد يعني استحقا الاحترام بان لا تستقبلهما اثناء قضاء الحاجة يعني فيه شيء من التكلف الواضح لكن هذا الصحيح من المذهب هذا الصحيح من المذهب ان استقبال النيرين - 00:26:58

وش فيه؟ مكره مكره وقيل وليس رواية وقيل انه لا يكره انه لا يكره هذا قول عند الحنابلة. وعللوا عدم الكراهة انه لا دليل على الكراهة واختار هذا القول من الحنابلة بن قاضي - 00:27:15

الجب وغیره نعم ويحرم استقبال القبلة واستدبارها حال قطاء الحاجة بغير بنیان بخبر ابي ایوب مرفوعا لاتیتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرکم واغربوا متفق عليه. نعم. هذه المسألة من المسائل المشكلة - 00:27:35

وجه الاشكال فيها تعارض النصوص في الظاهر وفيها عن الامام احمد خمس روايات فيها عن احمد رحمة الله خمس روايات الرواية الاولى المذهب انه يحرم في آآ الصحراء ويجوز في البنيان - 00:28:01

هذه الرواية المشهورة عن الامام احمد وهي صحيحة من المذهب وعليها اكتر الحنابلة وستحدث عن دليل هذه الرواية وما يحتف بها من ملابسات الرواية الثانية انه يحرم الاستقبال والاستدبار في البنيان والصحراء - 00:28:21

الرواية الثالثة انه يجوز الاستقبال والاستدبار في البنيان والصحراء لكن هذه الرواية ضعيفة ولهذا قال اه المرداوي وهي بعيدة.

وصدق هذه الرواية بعيدة جدا لانه آآ لا يمكن ان يعني ببعد عفوا يبعد ان الامام احمد يخالف الاحاديث الصريحة الواردة في هذا الباب - 00:28:41

يخالف الاحاديث الصريحة الواردة في هذا الباب فهذه الرواية في الحقيقة انها آآ يعني فيها اشكال الرواية الرابعة تحريم الامررين في البنيان وجوازهما في الصحراء عفوا هذه الرواية الاولى الرواية الرابعة تحريم آآ - 00:29:11

الاستقبال بالبنيان والصحراء وجواز الاستدبار في البنيان والصحراء فخفف الامام احمد من الاستدبار الرواية الاخيرة جواز الاستدبار في البنيان خاصة. هذه الخامسة تعدد الروايات عن الامام احمد بسبب في الحقيقة وجود احاديث ظاهرها التعارض - 00:29:33

لهذا الذي جعل الامام احمد يأخذ بخمس روايات كما ترون هذه المسألة بالذهب نرجع للذهب تقرير المذهب وادلة المذهب الان الذهب يحرمونهما في الصحراء ويجوزونهما في البنيان هذا هذه الرواية عن الامام احمد تدرج تحت قاعدة مهمة اصولية - 00:29:58

وهي جواز تخصيص العام بافعال النبي صلى الله عليه وسلم جواز تخصيص العام بافعال النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه القاعدة استعملها احمد في موضع كثيرة تعلمها احمد في موضع كثيرة منها هذا الموضع - 00:30:27

منها هذا الموضع كما سأتينا في تقرير الادلة. المهم ان الامام احمد جاء للعمومات وخصوصها بالصحراء يعني خصص التحريم بالصحراء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم لحديث جابر وغيره كما سأتينا - 00:30:43

نعم اقرأ آآ لخبر ابي ابي ايوب مرفوعا اذا اتيتم الغيط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا وغربوا متفق عليه. نعم هذا الدليل هو دليل التحريم لكن المؤلف لم يذكر - 00:31:05

دليل الجواز اليه المذهب جوازه في حال وتحريم في حال هو ذكر دليل التحريم ولم يذكر دليل الجواز دليل الجواز ان ابن عمر اناخ راحته واراد ان يقضي حاجته فقيل له الم ينهى عن هذا يا ابا عبد الرحمن؟ قال ما؟ قال انما نهى عنه في الفضاء - 00:31:26  
قال انما نهى عنه في الفضاء فهذا الحديث ليس اثرا موقوفا في ظاهره لانه يقول نهى عنه وانما له حكم الرفع فهذا دليل على ان النهي يختص بماذا؟ بالفطاء ولا يتناول - 00:31:46

بنيان وايضا حديث جابر لانه صعد فراء النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته المتبارد انه رأه صعد البيت يقضي حاجته يعني في البنيان. يعني داخل حدود البنيان فحملوا كل حديث - 00:32:03

كل حديث يدل على الجواز على البنيان حملوا كل حديث يدل على جواز على ايش؟ على البنيان. هذا بالنسبة للحنابلة في الرواية المشهورة وبهذا يكتمل تطبيق القاعدة عند الامام احمد وهو ان اخذ من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما خصص به للعام - 00:32:19

ويكفي انحرافه عن جهة القبلة وحائل ولو طيب ويكفي انحرافه عن جهة القبلة يعني يكفي ان ينحرف اي انحراف عن جهة القبلة وهذا نص عليه الامام احمد وهذا نص عليه الامام احمد - 00:32:42

وقيل لا يكفي الانحراف اليسير بل لابد من الانحراف الكامل بل لابد من الانحراف الكامل هو في الحقيقة يعني آآ هو اذا انحرف فانه لم يستقبل واذا انحرف فانه لم يستقبل - 00:33:00

وان كان يشكل على هذا انه في اتجاه القبلة نحن نقول ان ما بين المشرق والمغرب قبلة لكن لعله هنا يعني يتتساهم فيه لان الغرض من من هذا الحكم كله احترام - 00:33:17

القبلة فإذا لم يكن عليها تماماً جاز والامر صار خفيف وظاهر كلام الحنابلة إن الاكتفاء بالانحراف هو من مخصوص احمد وليس عنه نص آخر وإنما القول بأنه لا يكفي قول للحنابلة وليس نصاً عن احمد نعم - 00:33:30

وحايل ولو كمؤخرة رحم يعني يكفي ان يكون بينه وبين القبلة حائل ولو كانت كمؤخرة الرحل يسيرة قالوا لأنها تكفي لستر سافله ويكتفي معها بناء على ذلك ان يتوجه إلى القبلة - 00:33:48

فعرفنا من هذا ان مقصود الحنابلة لما قالوا في البنيان يعني في البنيان او ان يكون بينك وبين القبلة اي حاجز وحايل اي حاجز وحايل مهما صغر حتى لو كان كمؤخرة الرحل - 00:34:05

حتى لو كان كمؤخرة الرحل. المهم ان لا تباشر استقبال القبلة هذا هو المقصود عند الحنابلة فلا يشترط بنيان يعني بناء نعم ولا يعتبر القرب من الحائل لا يعتبر القرب من الحائل لماذا؟ قالوا لأنه في البنيان - 00:34:20

قد يكون الحائل بعيداً عنهم مع ذلك لا لا نعتبر هذا لكن قال ابن مفلح يتجه يتجه ان يكون كسترة الصلاة وسترة الصلاة ايش فيها ينبغي القرب منها ينبغي القرب منها - 00:34:39

وهذا الذي وجهه الشيخ ليس ببعيد لان الغرض هو ان يكون بينه وبين القبلة حاجز احتراماً وتعظيمياً للقبلة كلما ابعد كلما خف هذا المعنى. وكلما قرب كلما آآ - 00:34:58

تحقق هذا المعنى كما وجهه الشيخ بن مفلح الكبير في الفروع هذا توجيهه الشيخ بن مفلح الكبير في الفروع يعني ليس صاحب المبدع ولا شك ان كلامه آآ اهم وان قيمة - 00:35:15

توجيهات اكبر نعم ويكره استقبالها حال الاستئنفان اذا عند الحنابلة هناك فرق بين حال الاستئنفان وحال قطاء الحاجة حلق الاستئنفان مكرر فقط مكرر فقط ولا يوجد دليل واضح الا انه تعظيمياً للقبلة. قالوا اذا كان الانسان منهي عنان يستقبلها اثناء قضاء الحاجة - 00:35:31

اثناء الاستئنفان يكون مكرر فاثناء الاستئنفان يكون مكرر لان هذا فيه تعظيم للقبلة وقد دل على تعظيمه الحكم السابق وقد دل على تعظيمه الحكم السابق نكتفي بهذا جزاكم الله خير - 00:35:58